أحدثت الطفرة الإلكترونية ثورة تحولية في نظم الاتصالات وأساليبها وطرائقها والوصول إلى المعلومات واستعادتها. وأحدث ذلك تأثيرا مباشرا في حياة الناس ، فهناك تغيير في أساليب التعليم ، وإذا عدنا بالذاكرة إلى عام ١٣٩٩ هـ فإننا تلحظ أن أجهزة التاسوخ لم تكن موجودة، كذلك أجهزة الهاتف والحاسب الآلي المحمولة، وكان البريد الإلكتروني والتسوق الإلكتروني من ضروب الخيال العلمي. ثُمَّ حدثت الطفرة خلال فترة زمنية لا تزيد عن عشرين سنة تخللها ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت التي توفر المعلومات والاتصالات في أي مكان في العالم وظهر الاستخدام الواسع للأقمار الاصطناعية وظهرت محطات التلفاز الفضائية ، فحد ذلك عامل المسافة والزمن والمفاهيم الجغرافية، فمن يعيش في نيويورك أو يعيش في الرياض يجد فرصا متماثلة في الحصول على البضائع والخدمات المعروضة على الشبكة العنكبوتية الإنترنت) ، وما يحدث في اليابان أو في العراق يُبَثُ في اللحظة نفسها إلى كل ركن من أركان العالم، فأصبح العالم قرية صغيرةمستشفياتهم. والهاتنعوقع مادتم وقد حدث فعلا أسلوب الاتصال التفاعلي عبر شبكة (الإنترنت) أو عبر التلفاز التفاعلي، وأصبح من الممكن جدا طلب أي نوع من الأخبار وقت ما تريد ، وكذلك تحديد البرنامج الذي ترغب في مشاهدته، والمشاركة عن بعد في المحاضرات والمؤتمرات والندوات. ويستخدم الحاسب الآلي في تسديد المصروفات والتداول في أسواق الأسهم وطلب الاحتياجات المنزلية من أكثر المراكز التجارية، وحجز الفنادق وتذاكر الطيران على الرحلات المختلفة. كما أن الأطباء يمكنهم زيارة مرضاهم في منازلهم دون مغادرة مكاتبهم ، أو إنَّ أولئك الذين عاشوا في الفترة ما بين عام ١٢٦١ هـ ـ ١٣٣٨ هـ تعرضوا لطفرة تقنية كبيرة ومؤثرة، فخلال خمس وسبعين سنة اخترعت الكهرباء، أما نحن فنعيش في خضم طفرة إلكترونية متسارعة بشكل مذهل لدرجة أن التنبق بما ستتوصل إليه أصبح تخمينا صعبا . إن التغيرات في أساليب الاتصال وطرائقه أثرت بشكل أكبر في حياة الناس. فطالب المدرسة لا يقرأ فقط معلومات مكتوبة عن منطقة محددة، بل يعيش في تلك المنطقة تفاعليا وينتقل عبر آثارها ويسير في شوارعها ويسمع صراح أطفالها وهديل حمامها، والموظف تمكن من أداء عمله وهو في منزله معتمدا على البريد الإلكتروني في اتصالاته، كما ألغي أرشيف الملفات : لأن المعلومات محفوظة في الحاسب الآلي، وحل البريد الإلكتروني الشريع والرخيص محل مكاتب البريد. والحقيقة الجوهرية في كل ذلك أنَّ الطَّفرة الإلكترونية أعادت تشكيل حياة الناس على الكرة الأرضية من حيث نمط الحياة وأسلوب الفرد والجماعة .

Summarized by © lakhasly.com